رفاه المراهقين: ورقات المعلومات الأساسية للمشاورات بين أصحاب المصلحة المتعددين

الورقة 2– إطار رفاه المراهقين: تقرير المشاورات الافتراضية مع الشباب

مجموعة الأمم المتحدة الرئيسة للأطفال والشباب

ملخص تنفيذي

معلومات أساسية

أضحى رفاه المراهقين أحد المجالات المتنامية في صنع السياسات والبرمجة والبحث، ورغم ذلك لا يوجد إجماع بشأن كيفية تعريف هذا الرفاه وقياسه. ولمعالجة هذا الأمر، قامت الشراكة من أجل صحة الأم والوليد والطفل مؤخرا بإطلاق نداء "اجعلوا رفاه المراهقين أولوية: دعوة عاجلة إلى العمل". وكجزء من الدعوة إلى العمل، تقود الشراكة من أجل صحة الأم والوليد والطفل ومنظمة الصحة العالمية، مبادرة الفريق العامل التقني للشراكة الصحية العالمية السداسية للأمم المتحدة المعني بصحة المراهقين ورفاههم (الفريق العامل التقني)، وذلك بالتعاون مع المنظمات الشبابية والمنظمات التي تخدم الشباب، بغية وضع إطار لتحديد وبرمجة وقياس رفاه المراهقين. وسيرسي هذا الإطار الأساس لوضع توصيات لسياسات وبرامج رفاه المراهقين. وكانت الخطوة الأولى في هذه العملية هي نشر تعريف رفاه المراهقين ووضع إطار مفاهيمي في مجلة صحة المراهقين في أيلول/ سبتمبر 2020.

وفي سياق الجهود الجارية للنهوض بإطار رفاه المراهقين، نظمت مجموعة الأمم المتحدة الرئيسية المعنية بالأطفال والشباب والشراكة من أجل صحة الأم والوليد والطفل سلسلة من المشاورات الافتراضية مع الشباب لاستكشاف وجهات نظرهم حول كيفية بلورة إطار العمل لتحويله إلى برامج هادفة وفعالة من أجل رفاه المراهقين.

أهداف المشاورات

شملت الأهداف المحددة للمشاورات ما يلي:

1 – تقديم وتعزيز الدعوة إلى العمل من أجل رفاه المراهقين وتوصياتها الرئيسية.

2. تقديم إطار رفاه المراهقين بما في ذلك تعريفه ومجالاته، ومناقشة كيفية ترجمته على أرض الواقع، بما في ذلك:

أ. كيف يمكن لإطار رفاه المراهقين أن يعكس احتياجاتهم وإمكانية تحقيقها في حياتهم اليومية.

ب. ما الذي تم القيام به بالفعل وما الذي يجب القيام به لمعالجة المجالات الرئيسية / المجالات الفرعية الموضحة في الإطار، مع إبراز البرامج / التدخلات الرئيسية وآثارها على حياة المراهقين.

ج. كل الثغرات في البرامج القائمة /التدخلات.

د. الخطوات التالية لتشغيل إطار رفاه المراهقين.

الأساليب المتبعة

عُقد ما مجموعه تسع مشاورات (واحدة على الصعيد العالمي وثماني مشاورات إقليمية) في تموز/يوليو 2020. وجمعت المشاورة العالمية بين المراهقين والشباب من مختلف البلدان والسياقات. وأجريت مشاورات إقليمية في كل أقاليم منظمة الصحة العالمية الستة (أفريقيا وأوروبا والأمريكتان وغرب المحيط الهادئ وشرق المتوسط وجنوب شرق آسيا). وأجريت

هذه المشاورات بلغات متعددة، من بينها الإسبانية والإنكليزية والعربية والفرنسية. وتولى إدارتها وقيادتها الشباب بدعم من المنظمات الرئيسية التي يقودها الشباب والعاملة في مجالات الصحة وحقوق الإنسان والتنمية في كل إقليم من أقاليم المنظمة.

المشاركون

شارك في المشاورات أكثر من 340 مراهقا وشابا من أكثر من 100 بلد. وتراوحت أعمار المشاركين بين 13 و29 عاماً. وبالتالي، شمل المشاركون مراهقين من الشريحتين الأصغر والأكبر سناً، فضلاً عن الشباب الذين يعملون مباشرة مع المراهقين. كما شملت المشاورات تمثيل مختلف فئات الشباب بما في ذلك المهاجرين الشباب، ومجتمعات السكان الأصليين، والشباب المعاقين، والأقليات الإثنية.

النتائج

أكدت المشاورات أن فهم المشاركين لرفاه المراهقين يتماشى مع التعريف المتفق عليه في إطار الرفاه ومجالات عمله. وأقر المشاركون، على وجه الخصوص، بأن الرفاه هو مفهوم متعدد الأبعاد لا يشمل الصحة البدنية والنفسية للشباب فحسب، بل يشمل تجربتهم المُعاشة برمتها. كما أكدوا أن رفاه المراهقين يتوقف على الإعمال الكامل لحقوقهم، بما في ذلك الحق في النمو بعيداً عن الفقر والتمييز والعنف. وهكذا، ينبغي ألا يُنظر إلى الرفاه على أنه مسألة صحية فحسب، بل أيضاً على أنه إحدى أولويات العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

وتمخضت المشاورات عن بعض الأفكار الرئيسية المتعلقة بتنفيذ إطار رفاه المراهقين تتمثل في ما يلي:

- ينبغي أن تكون البرامج شاملة ونشطة ومتنوعة وشاملة.
- هناك توافق جيد بين القضايا التي رأى المشاركون أنها عناصر هامة في رفاه المراهقين وإطار الشراكة الصحية العالمية السداسية للأمم المتحدة.
- يجب إشراك الشباب بجدية على جميع المستويات وفي جميع مراحل البرمجة المتعلقة برفاه المراهقين، من التصور والتخطيط إلى التنفيذ ووضع السياسات.
- يجب أن تعطي الحكومات الأولوية لرفاه المراهقين، وينبغي أن تضطلع بدور نشط في وضع وإدارة البرامج بالتعاون مع الشباب.
- تتطلب معالجة رفاه المراهقين نهجًا يشمل المجتمع بأسره، ويجب بذل الجهود لتعزيز التعاون عبر القطاعات لتجنب المشاريع المعزولة ولإنشاء روابط سلسة بين الخدمات والوكالات والقطاعات والمنظمات ذات الصلة.
- ينبغي أن تراعي البرامج بعناية احتياجات المراهقين حتى تكون ملائمة ومناسبة ثقافيا.
- يجب الحرص على ضمان تلبية احتياجات أكثر مجتمعات المراهقين ضعفا وتهميشا عند وضع البرامج.

الخلاصة

أفرزت المشاورات بيانات مفيدة ومتبصرة عن كيفية إدراك الشباب لرفاه المراهقين وكيف يمكن للبرامج أن تلبي احتياجاتهم بفعالية. وينبغي استخدام هذه المعلومات لتوجيه الخطوات المقبلة بشأن تفعيل إطار رفاه المراهقين.